

مقدمة تقرير عن الحضارات القديمة في عمان

وفرت أراضي سلطنة عمان البيئة المناسبة لقيام الحضارات من آلاف السنوات، إذ تمتلك هذه الدولة العربيّة التي تتربّع على مساحة قدرها 309.5 كيلو متر مربع كثالث دول الخليج العربي من حيث الرقعة؛ إرثاً حضارياً مميزاً جعلها من أهم المناطق تاريخياً خلال الفترات التي ولدت فيها حضارات امتدت تخومها إلى أقاصي الشرق الآسيوي، وقد تعاقبت عليها شعوب تلك الحضارات خلال حقب زمنية متفاوتة المدّة، وكان ذلك نتاجاً لما تمتلكه هذه البلاد من أساسيات لمقومات الحياة وموقعها الاستراتيجي، ما دفعها ذات يوم لمجابهة الأطماع منذ القدم وحتى العصور الحديثة.

تقرير عن الحضارات القديمة في عمان

بحسب سلسلة الاكتشافات الحديثة تبين أن الأراضي العمانية كانت مأهولة منذ ما لا يقل عن 106 ألف عام، وفي التقرير الآتي سوف يتم الاطلاع على أهم الحضارات التي قامت على أراضي السلطنة منذ العصور الحجرية وما تبعها من العصور الوسطى حتى ظهور بذور الإسلام الذي غير ملامح الحياة البشريّة والثقافات العمانية، فعن تلك الحضارات يتاح ما يلي [1]:

عمان بالعصور الحجرية

وجدت في سلطنة عمان الكثير من الاكتشافات من الأدوات الحجرية التي تؤكد وجود الحضارات القديمة في زمن العصر الحجري وما يليه من العصور كالبرونزي والحديدي وسواه، وقد كان لموقع عمان وسط قارات القديم الثلاث الأثر البارز في تنامي الصلابة مع الحضارات الأخرى.

عمان في صدر الإسلام

أكد علماء التاريخ أن الإسلام وصل إلى عمان بالسنة لب 6 من هجرة النبي من مكة إلى المدينة، لتصبح عُمان من أوائل البلاد التي أشهرت إسلامها خارج المدن التي لم يقطنها النبي، فأسلم أهلها على يد عمرو بن العاص رسول الله الصحابي إلى ملك عمان الجلندي بن المستنكر بالعام 630 هـ الذي استجاب لدعوة النبي فعم الإسلام تلك البلاد حتى دعا الله لأهل عمان بالخير والبركة وأشاد الخلفاء الراشدين بهم.

أهم الحضارات التي قامت في عمان

عرفت عمان باسم مجان تاريخياً، وهو ما جاء تأكيده ضمن أوابد الحضارات السومرية والأكادية التي قامت على ضفاف وادي الرافدين، وقد وصلت إليها حضارات دلمون من البحرين وملوفا من الهند قبل 5 آلاف عام، وعلى الرغم من شح المعلومات أو الأوابد التي وثقت تاريخ المنطقة إلا أن مجان كانت مورد اقتصادي هام لبلاد ما بين النهرين، واشتهرت بإنتاج النحاس وتصديره إليها، فضلاً عن لعبها دور الوسيط التجاري ما بين الهند وقارات العالم القديم،

علاقة حضارات عمان بالحضارات الأخرى

تشير الدراسات أن هناك صلوات وثيقة كانت قائمة بين العمانيين وحضارات الشمال والشرق وأقصى الشرق، فقد اتسمت تلك العلاقات بالدعم والتأييد للبابليين والآشوريين شمالاً، كما كان العمانيين من أنصار دلمون التي امتدت فلبغت الصين والهند، فضلاً عن علاقات ذات طابع تجاري تمثلت بوساطة تجارة التوابل والأخشاب والمواد الغذائية من أقصى الشرق باتجاه غرب آسيا، بالإضافة لمناجم المعادن والنحاس التي تم استخراجها وتصديرها إلى بلاد الرافدين.

أهم الاكتشافات الحضارية في عمان

تركزت مواقع الاكتشافات الحضارية بسلطنة عمان في أماكن التجمعات البشرية القديمة والتي اقتصرت في الغالب على تخوم السواحل وأطراف الأودية أو ضمن سفوح الجبال، وكان من أبرز المواقع التي وجدت بها الشواهد التاريخية ما يلي:

- **مستوطنة الوطية:** بالعاصمة مسقط ويقدر عمر هذا الاكتشاف بحوالي الـ 12 ألف عام، حيث عُثر على أدوات حجرية وأواني فخارية والمواقد والأنصال والنقوش الحجرية ومعدات الصيد والوقاية من الحيوانات الضارية.
- **موقع شصر أو وبار:** ضمن محافظة ظفار وهو عبارة عن مدينة وبار التي قامت على الطريق التجاري الواصل بين طرق التجارة البرية في الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين وكافة قارات العالم القديم، وقد اكتشفتها البعثات الاستطلاعية في مطلع التسعينات.
- **مستوطنة خور روري بظفار:** التي يقدر أنها تأسست ما بين القرن الأول قبل الميلاد والأول بعده، وهي عبارة عن مستوطنة محصنة بسور حجري محكم الرصف، اكتشف فيها 5 ألواح حجرية منقوشة بالخط المسند دون عليها الهدف من إشادة المستوطنة ألا وهو تأكيد السيطرة على اللبان.
- **موقع غنيم:** الذي عُثر فيه على الكثير من الأدوات الحجرية أو المعدنية القديمة وسواها من الخاص بالصيد، ويرجح أنه يعود للحضارة الدلمونية.
- **مستوطنة رأس الحمراء:** في مسقط والتي يقدر عمرها بـ 7 آلاف عام، اقتصرت اكتشافاتها على أدوات الصيد البرية والبحرية وقد تبين أنهم اعتادوا صيد الأسماك والسلاحف لكونها أساس نظامهم الغذائي.
- **مستوطنة رأس الجنز:** في المنطقة الشرقية اكتشافاتها دلت على تعاقب الحضارات عليها، ومنها يعود للعصر البرونزي، وقد لعبت دور محوري في اتصال الحضارات العمانية بسواها.
- **مستوطنة بات:** في الظاهرة يقدر عمرها بـ 5000 عام، وأهم اكتشافاتها المدافن ذات التصاميم الهندسية الفريدة، فضلاً عن المعابد وكذلك النظم الدفاعية المتطورة.
- **موقع الميسر سمد الشأن:** بالمنطقة الشرقية عمرها 5000 عام، وتميزت اكتشافاتها بتقدم طرق حفظ المؤونة والحبوب.
- **موقع سلوت:** في بهلاء الذي يقدر عمره بـ 3 آلاف عام وتميزت اكتشافاتها بأساليب التحصين المتطورة.
- **موقع مدحا:** في منطقة مسندم يقدر عمره بين الـ 4 - 5 آلاف عام، ومن أهم اكتشافاته القبور والأواني الفخارية.
- **موقع الواسط:** في الباطنة ومن أهم اكتشافاته مدفن غني بالنحاسيات وقدر عمره بـ 4000 عام.
- **قلعة صحار:** في الباطنة وجدت في القرن الأول قبل الميلاد وعاصرت الإسلام بحسب الظاهر من اكتشافاتها.

خاتمة تقرير عن الحضارات القديمة في عمان

وبهذا يكون الختام لهذا التقرير الذي استقرأه بقدراته المنوعة تاريخ عمان القديم وتم الاطلاع على أبرز الحضارات التي قامت على أراضيها من آلاف السنوات، فضلاً عن مطالعة أهم الاكتشافات الحضارية في هذا الركن من الوطن العربي، الذي صدر الإسلام إلى جنوب الصين والهند.